Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شمس، وأبو البختري بن هشام، والأسود بن المطلب، وأبو جهل، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج، والعاص بن وائل فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك عاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا، فانهه أو خلِّ بيننا وبينه، فردهم بالحسنى

ثم عادوا إليه بذلك، وأخذت كل قبيلة تعذب من أسلم منها، وكان رسول الله ﷺ يومًا بالصفا فمر به أبو جهل فشتمه فلم يرد عليه، وكان حمزة عمه فى القنص، وكان أعز فتى فى قريش وأشدها شكيمة، فلما عاد بلغه ذلك، فغضب وجاء إلى أبى جهل وضربه بالقوس فشجه وقال: أتشتم محمدًا وأنا على دينه، وتم على إسلامه[1]، وعز رسول الله ﷺ به.

ثم كان عمر بن الخطاب من أشد أعدائه ﷺ، فأخذ يومًا سيفه وقصده ﷺ ليقتله، فقال له نعيم بن عبد الله الفحام: لا تدعك بنو عبد مناف بعد ذلك تمشى على الأرض، ولكن اردع أختك وابن عمتك سعيد بن زيد، وخبابًا، فإنهم قد أسلموا فقصدهم، فسمعهم يتلون سورة «طه» فقال: ما أحسن هذا، وتوجه إلى رسول الله ﷺ فأسلم[2].

(١) أخرج القصة البيهقى فى دلائل النبوة قال: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءً، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثنى رجل من أسلم كان واعية ـ فذكره. وقد ذكر فى ذلك حمزة شعرًا، ويجدر بنا أن ننقله، وهو ما ذكر السهيلى فى الروض الأنف قال:

حمدت الله حين هدى فؤادى	إلى الإسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز	خبير بالعباد بهم لطيف
إذا تليت رسائله علينا	تحدَّر ذى اللب الحصيف
رسائل جاء أحمد من هداها	بآيات مبيَّنة الحروف
وأحمد مصطفى فينا مطاع	فلا تعنسوه بالقول الضعيف
فلا والله نسلمه لقوم	ولما نقض فيهم بالسيوف
ونترك منهم قبلى بقاع	عليها الطير كالورد العكوف
وقد خبِّرت ما صنعت ثقيف	به فجزى القبائل من ثقيف
إله الناس شر جزاء قوم	ولا أسقاهم صوبَ الخريف

(٢) قصة إسلام عمر رواها البيهقى فى الدلائل (٢/٢١٦) قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرئ بن الحمامى ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحسينى، قال: ذكر أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال لنا عمر ـ فذكره. وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.